

ومنظمات التخريب المتطرفة) وتحطيم اية تحركات سياسية في المنطقة ، تستطيع دمشق تجنيد تأييد معظم الجهات العربية المهمة ، كالجزائر و - م.ت.ف. وحتى السعودية كي تحول التحرك السياسي في الاتجاه المناسب لها .

. ويضيف ماعوز : « في مؤتمر الرباط في نهاية تشرين الاول ١٩٧٤ نجحت سوريا في التشويش على محاولة الوصول الى « تسوية امريكية » بين مصر واسرائيل وبين الاردن واسرائيل . وكذلك تسببت في تقوية التعمد المصري بالامتناع عن تسوية سياسية منفصلة مع اسرائيل ، لا تضم ايضا انسحابا اسرائيليا اخر في هضبة الجولان ، وجعلت م.ت.ف. - من خلال ابعاد الاردن - المذعية الوحيدة للمناطق في ارض اسرائيل او فلسطين الغربية . وبهذه الطريقة تسببت سوريا في تظليل امكانات التسوية السياسية في المنطقة ، مع انها لم تسد الطريق ، كما يبدو ، امام تسوية سياسية عربية - اسرائيلية ، شرط ان يتم الحصول عليها او تلمي من قبل العرب بشكل جماعي ، وتستجيب لطلبات سوريا بشأن ارجاع هضبة الجولان واتامة دولة فلسطينية تحت حكم م.ت.ف. » (المصدر نفسه) . ولهذا يعتقد ماعوز انه سيكون من الصعب الوصول الى اتفاق مصري - اسرائيلي من خلال تجاهل سوريا ، التي قد تضطر لشن حرب لوحدها .

كذلك اعرب معلق اخر عن رايه « بان مصر يجب ان تقتنع ، قبل ان توقع على اتفاق منفرد [مع اسرائيل] ، ان مفاوضات مماثلة ستجري مع سوريا . وينبغي اقتناع السادات ايضا بان اسرائيل ستكون على استعداد للاقتراح على دمشق تنازلا اقليميا ما ، مقابل تنازلات سياسية ... كذلك من غير الممكن ايضا تجاهل القضية الفلسطينية . ومن الممكن الا تكون مصر وسوريا على استعداد للتوقيع على سلام قبل « اعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني » - تلك الصيغة « المقدسة » - حتى وان لم يكن بإمكاننا القول بثقة كاملة بانها لن تعتبرنا نفسيهما مضطرتين لخوض الحرب بسبب ذلك » (اريئيل فينای - يديموت احرونوت ، ٧٥/١/٣) .

كذلك فان الاستعداد الذي ابداه الشاه ... لتزويد اسرائيل بحاجتها من النفط ، اذا وافقت على الانسحاب من ابورديس ، يشجع الاميركيين » (المصدر نفسه ، ٧٥/١/١٢) . كذلك تحدث آخر عن « الاشارات الايجابية » التي تصدر عن مصر ، والواضحة حتى « لن لا يريد ان يقع في الاوهام بشأن استعداد الحكومات العربية لمعقد سلام مع اسرائيل » والذي ، بالرغم من ذلك ، « لا يستطيع ان يتجاهل اشارات القاهرة الاخيرة » التي تعبر عنها تصريحات الزعماء المصريين بشأن استعدادهم للوصول الى تسوية جزئية اخرى مع اسرائيل ، خاصة اذا فسرت هذه الاشارات في ضوء اوضاع مصر الاقتصادية وموقف السوفييت منها ثم موقفها في مؤتمر دول المواجهة (يهوشواو تدمور - داغار ، ٧٥/١/١٣) .

... ومساوئه

غير ان هناك ايضا من يدعو الى عكس هذه المواقف ويحذر من نتائج الوصول الى اتفاق مع مصر من خلال تجاهل سوريا بالذات او يعرب عن رايه بعدم امكان الوصول الى مثل هذا الاتفاق . ويقف على رأس اولئك بروفييسور موشي ماعوز ، الاستاذ في معهد شيلواو بجامعة تل ابيب ، واحد المتخصصين في الشؤون السورية . وفي معاريف (٧٥/١/٣) كتب ماعوز ، معبرا عن رايه ذلك بقوله : « ان موقف القيادة السورية العنيد ضد اسرائيل خلال حرب [١٩٧٢] ويعدها زاد من نفوذها في الداخل والخارج ومنح رئيس سوريا حافظ الاسد مركز زعيم كبير في العالم العربي ، مثل السادات ونيصل ويومدين . ان هذا المركز والقوة العسكرية المتصاعدة والتأييد السوفييتي المكثف ، العسكري والسياسي ، قد رفعت سوريا بعد حرب تشرين ١٩٧٣ الى درجة عامل لا يمكن تجاهل مواقفه على الصعيد العربي او تحييده بسهولة . وبكلمات اخرى ، هناك اتجاه لزيادة تأثير دمشق على العلاقات العربية ، وخاصة في مجال الصراع مع اسرائيل . فمن جهة ، قل الى حد ما تعلق [سوريا] بالقاهرة او اهتمامها بها ، ومن جهة اخرى زاد مجال مناورتها بين القاهرة وباتي العواصم العربية ، لانه عدا عن قدرة [سوريا] في الوقوف على رأس « جبهة الرفض » (مع العراق وليبيا